

في

الدّروس الرّمضانيّة
وتليها القصائد الرمضانيّة المغربيّة



بقلم:

الإمام داؤد ألفنلا عبد المجيد أيليخا

رمضان ١٤٣٩هـ الموافق ٢٠١٨م

التّحفة الإخوانيّة

في

الدّروس الرّمضانيّة

وتليها القصائد الرمضانية المغربية

بقلم

الإمام داؤد الفنلا عبد المجيد أليلخا

رمضان ١٤٣٩ الموافق ٢٠١٨م

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٨٣) أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١٨٤) شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٨٥) وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (١٨٦) أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ. البقرة ءاية ١٨٢-١٨٧

الــمقدمة

الحمد لله الذي هدانا للإســـلام وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله نحمده على أنه شرف الإسلام بشهر رمضان وجعل فيه ســعادة الدّارين للمسلمين والصّلاة والسّلام على أشرف خلق الله سيّدنا محمد الّذي قال في حديث مرفوع رواه ابـــن أبي الدّنيا: "لو تعلم أمّتي ما في رمضان لتمنّوا أن تكون السّنة كلّها رمضان".

كما نحمده تعالى على منّته وآلائه علينا نحن المسلمين عامّة والمملكة المغربية خاصّة بإمارة جلالة الملك محمد السّادس الحسن الثاني - نصره الله ورحم أجداده- لإحيائه تراث الأوّلين وإنشاء أنواع الأنشطة الإسلامية لتوحيد صفوف العلماء والمسلمين وتحسين السّياسة الإسلامية بين العرب والعجم وتقدّم عجلة المملكة -اقتصاديا وثقافيا حضارة وسياسة حسنة مع الدّول الكبرى, كلّل الله أعماله بالنجاح الباهر وأحسن الله إلى وزرائه والعاملين معه وهو نعم المولى ونعم النّصير.

وروى ابن ماجة في سننه وأبي حاتم البستي في صحيحه عن أنس بن مالك قال: قال رســـول الله صلى الله عليه وســـلم: "إن من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر، وإن من الناس مفاتيح للشر مغاليق للخير فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه، وويل لمن جعل الله مفاتيح الشـــر على يديه" صلى الله عليه وسلّم

بسم الله الرحمان الرحيم

تعريف الصّوم

الصوم حقيقة ومجازا

هو الجوع والعزم وضبط النّفس وقبضها بالإمساك عن جميع المنهي عنه من الأقوال والأفعال والأحوال خفيًّا أو جليًّا عقيدة أو فكرا .

أقسام الصيام والصائمين

ينقسم الصيام والصائمون إلى ثلاثة أقسام:

(١) صيام العوامّ

(٢) صيام الخواصّ

(٣) صيام خواص الخواصّ

وإليك التّفصيل والبيان معا

(١) **صيام العوامّ**: هو الإمساك عن جميع المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشّمس ليلة شهر رمضان مرّة في السنة كما قال تعالى: يأيّها الذين ءامنوا كتب عليكم الصّيام كما كتب على الّذين من قبلكم لعلّكم تتّقون "البقرة آية ١٨٣

(٢) **صيام الخواصّ:** هو ضبـــــط النّفس بمراعات جميع الشّروط المأمورات والمنهيّات بالفؤاد والسّمع والبصر، لقـــوله تعالى: "إن السّمع والبصر والفؤاد كلّ أولئك كان عنه مسئولا". "الإسراء"آية ٣٦

(٣) **صيام خواصّ الخواصّ:** هو التّجوّع بقبض النّفس وضبطها على أداء الواجبات والمسنونات فى حدّ ذاتها من غير التفات ولا تجاوزٍ ولا زيغ القلب إلى شهواتٍ ولذاتٍ وهو صيام الخيار، والمقام فيه "لا يمنع المفروض عن المســنون ولا العكس ولا غيرها من النوافل أي لا يمنع الصّيامُ الصّلاةَ ولا الصّلاةُ الصّيامَ ولا القيامُ الوئامَ وهي بعبارة أخرى قلّة الكلام وقــلّة المنام وتحمّل الأذى عن الأنام كما عبر به الشيخ يحي بن معاذ.

تاريخ الصّيام

الصّيام عبادة قديمة كانت فى الأمم السّابقة, وانتقــلت من أمّة إلى أمّة أخرى وإن اختلفت كيفيتُها وعددها؛ لهذا قــال تعالى: **(يأيها الذين ءامنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون)** البقرة آية١٨٣

* فقد كان لليهود صومٌ فرضه الله عليهم, وهو الصّوم العاشـــر من الشّهر السّابع من سنتهم وهو المسمّى (تِسرى) يبتدئ الصّوم من غروب اليوم التّاسع إلى غروب اليوم العاشر، وهو يوم كفّارة الخطايا يســمّونه (كبور)،ثمّ إنّ أحبارهم شرعوا صوم أربعة أيّام أخرى, وهي الأيّام الأول من الشّهر الرّابع والخامس والسّابع والعاشر من سنتهم تذكارا لوقائع بيت المقدس.

وصوم يوم (بــوريم) تذكارا لنجاتهم من غضب ملك الأعاجم (احشويروش) فى واقعة (استير).

وعندهم صوم التّطوّع ففى الحديث إنّ أحبّ الصّيام إلى الله صيام داود وأحبّ الصّلاة عند الله صلاة داود ينام نصف اللّيل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما.

وعندهم صوم عاشوراء ففى الصّحيح عن ابن عبــاس رضي الله عنه قال قدم النّبيّ صلى الله عليه وســلم المدينة واليهود تصوم عاشــوراء فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى على فرعون فقال النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم لأصحابه: "أنتم أحقّ بموسى منهم فصوموا" رواه البخاري.

* أما النصارى فكانوا يتبعون اليهود ففي الصحيح عن إسماعيل بن أمية أنه سمع أبا غطفان بن ظريف المري يقول سمعت عبد الله بن عباس رضي الله عنه يقول حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء، وأمر بصيامه, قالوا يا رسول الله إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى وفى لفظ أبي داود تصومه اليهود والنصارى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع.

* أما صوم المشركين:عن أم سلمة (أم المؤمنين قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يوم السبت ويوم الأحد أكثر ما يصوم من الأيام ويقول إنهما يوما عيد للمشركين (السبت لليهود والأحد للنصارى)، وإنما سمّوا مشركين لقولهم عزير ابن الله والمسيح ابن الله.

وروى ابن حزيمة فى صحيحه وغيره من حديث أم سلمة ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ما كان يصوم من الأيام يوم السبت ويوم الأحد كان يقول: إنهما يوما عيد للمشركين وأريد أن أخالفهم.

صوم الحيوانات والطيور والحشرات

قال الله تعالى: " تسبح له السماوات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شئ إلا يسبّح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليما غفورا" الإسراء آية ٤٤

ولقد جعل الله الصوم يندرج على كل مخلوقات ومنها الحيوانات والطيور والحشرات، وهكذا نرى أدق وأصغر المخلوقات تشارك فيه أضخم المخلوقات، وهذا يؤكد يقينا من كون الله تعالى ما فرض على مخلوقاته فريضة ومنع عنها فريضة أو أمرا إلا الابتغاء والقصد من ورائه الخير لها, وحفاظا على الحياة.

(١) **الأسد**: ملك الغابة كما يطلق عليه وهو يصوم يوما فى الأسبوع والسبب من وراء ذاك التخلص من حمض البوليك السام المضر على نفسه على جسمه، ويأبى هذا الحمض من أكل اللحوم الذي لا يأكل غيرها.

(٢) **العناكب**: تصوم أثناء وضع البيض وحضانته, وهناك أنواع من العناكب تصنع خيمة من الحرير أثناء فترة وضع البيض لكني يضع

البيض فيها، وعليها الآن أن ترعاها، وتظل قائمة عليها فلا تغادر الخيمة، وتظل طوال تلك الفترة صائمة حتى يفقص البيض، فتصبح الأم ضعيفة وهزيلة والسبب تجهيز السوائل اللازمة لتغذيتها وتغذية صغارها.

(٣) سمك السالمون: يسافر ١٦٠٠ كيلومتر راجعا إلى موطنه الأصلي ليقوم بعملية الإباضة وفى هذه الفترة يصوم.

(٤) **طيور الزينة**: نلاحظ عندتنقلها من قفص إلى قفص آخر جديد فإنه يبدأ مباشرة بالصوم.

(٥) **الضفادع**: كما تعلم أن الضِّفدع من الحيوانات البرمائية ويكون دم الضفادع باردا والسبب تعيش فى فصلي الربيع والصيف ولكن فى الشتاء فإنها تختزن طعامها هائلا من معدتها.

(٦) **صوم الأرض والسماء**: إذا انقلعت السماء وجردت الأرض ولم تنبت منها النباتات والأشجار.

(٧) **صوم البحار والرياح**: الجمود والهدوء

(٨) **صوم الأشجار**: اليبوسة والخموض.

(٩) **الخيل والحصان:** يصوم بـكونه حـزينا كئيبـا بـترك الطعام والشراب.

(١٠) **الدجاجة:** تصوم كلّما تبـيض حــتى تفرخ وهكذا غيرها من الحيوانات منها ما لا تفرخ ولا تطير.

شهر رمضان

شهر رمضان هو الشهر التاسع فى التقـويم الهجري, قبـله يكون شهر شعبان وبعده شوال. وفيه أنزل القرآن.

رمضان هو شهر الصوم وهو شهر ذو منـزلة خاصة بين الشهور حيث لقبه محمد صلى الله عليه وسلم شهر الله.

شهر رمضان هو الشهر الوحيد الذى ذكر اسمه فى القرآن الكريم.

كلمة رمضان لغويا من رَمِضَ يَرْمَضُ رَمْضَانا تعني الحر الشديد أو الصخب أو الشدة.

أحد المعاني اللغوية هو الحر الشديد الحاصل من حرارة الشمس فى الصيف على الأرض الجافة. وهكذا فإن الكلمة مرتبـطة بـالعطش والجوع والعناء وهي أحـد أهم عناصر صوم التي يمرّ بها الصائم وهكذا

ترتبط بالاحتراق لأنه يحرق الذنوب وقبائح النفس ونوازع الشمس فى الإنسان كما تذوب الشمس الثلج.

قال تعالى: "يا أيها الذين ءامنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أيّاما معدودات فمن كان منكم مريضًا أو على سفر فعدة من أيّام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوّع خيرًا فهو خيرٌ له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون شهر رمضان الذى أنزل فيه القرءان هدًى للنّاس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضًا أو على سفرٍ فعدّة من أيّام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدّة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون وإذا سألك عبادى عنّ فإنى قريب أجيب دعوة الداّع إذا دعان فليستجيبوالى وليومنوابى لعلهم يرشدون أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسآئكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالئن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا وشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من

الخيط الأسـود من الفجر ثم أتموا الصّيام إلى اليل ولا تباشـروهن وأنتم عاكفون فى المساجد تلك حدود الله فلا تقربـوها كذلك يبـيّن الله ءايته للنّاس لعلهم يتّقون". البقرة آية ١٨٢-١٨٧

فضائل رمضان وفوائده

فضائله:

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قـال إذا كان أول ليلة من رمضان صفّدت الشياطن ومردة الجن وغلقّت أبـواب النيران و لم يفتح باب منها وفتحّت أبواب الجنان و لم يغلق باب منها ويقـول الله تعالى فى كل ليلة من رمضان ثلاث مرّات هل من سائل فأعطيته سـؤاله؟ هل من تائب فأتوبَ عليه؟ هل من مسـتغفر فأغفرَ له؟ ويعتق الله بـكل يوم من رمضان ألف عتيق من النار قد استوجب العذاب فإذا كان يوم الجمعة يعتق من كل ساعة ألف عتيق من النار ,فإذا كان آخر يوم من رمضان يعتق بعدد ما أعتق من أول الشهر.

عن عمر بن خطاب رضى الله عنه قال :قـال النبي صلى الله عليه وسلم: أنه إذا استيقظ أحـدكم من نومه فى شـهر رمضان وتحرك على

فراشه وتقلب من جانب إلى جانب يقـــول له ملك قــم بــارك الله فيك ورحمك الله فإذا قام بنيّة الصّلاة يدعو له الفراش ويقول اللهم أعطه الفراش من حلل الجنّة, وإذا لبس نعليه تدعو له نعلاه وتقولان: اللهم ثبِّت قدميه على الصراط فإذا تناول الإناء يدعو له الإناء ويقول اللهم أعطه من أكواب الجنّة, وإذا توضّأ يدعوله الماءاللهم طهِّره من الذّنوب والخطايا وإذا قام إلى الصّلاة يدعو له البيت ويقول: اللهم وسِّع قبره ونوِّر حــفرته وزد رحمته وينظر الله تعالى بالرّحمة ويقول عند الدعاء: ياعبــدي منك الدّعاء ومنا الإجابة ومنك السّؤال ومنا النّوال ومنك الاستغفار ومنا الغفران.

وفوائده: فوائد الصوم كثيرة منها

(١) **الصوم يفيد الصبر**: عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :الصوم جنة فإذا كان أحدكم صائما فلا يرفث ولا يجهل فإن امرؤقاتله أو شاتمه فليقل إني صائم إني صائم.وقال أيضا لكل شئ زكاة وزكاة الجسد الصوم والصوم نصف الصبر.

(٢) **الصوم يفيد القناعة**: فى الصوم معرفة لقــمة الطعام والشــراب والشبع والري ومن أجل ذلك ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم قـــال:

عرض ربي علي بطحاء مكّة ذهبا فقلت لا يارب ولكن أشبع يوما وأجوع يوما فإذا جعت تضرّعت إليك وذكرتك وإذا شبعت شكرتك وحمدتك.

(٣) **الصوم يفيد تقــوى الله:** من المعلوم أنّ الغرض والغاية من الدين الإسلامي بعبادته ومعاملاته هي تقوى الله.

(٤) **الصوم يفيد التّراحـــم:** من المعلوم أن حســـن العمل فى رمضان مضاعف قال صلعم من أطعم أخاه لقمة على جوع أطعمه الله يوم القيامة ومن تقرّب فيه بخصيلة من خصال الخير كما تقرّب بفريضة فيما سواء.

(٥) **الصوم يفيد تزكية النّفس:** ومن الفوائد النّافعة جعل الله فى الصوم تزكيةَ النّفس وتطهيرها وتنمية لها من الرّزائل؛ لأن الصيام يضيق مجـــرى الشيطان فى بدن الإنسان.

(٦) **الصوم يفيد العلم:** عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحضر مجلس العلم فى رمضان كتب الله له بكلّ قدم عبـــادة ســـنة، ويكون معي تحت العرش ومن داوم على الجماعة فى رمضان أعطاه الله تعالى بكل ركعة مدينة تملأ من نعم الله ومن بـــرّ رضا

زوجها فى رمضان إلا ولها ثواب مريم وآسية ومن قضى حاجة أخيه المسلم فى رمضان قضى الله له ألف درجة يوم القيامة.

(٧) **الصوم يفيد الشّفاء:** وقد قرّر الأطبّاء أن الصوم علاج لكثير من الأمرض كالزلال والبول السكري وتصلب الشّراتين والضغط الدموي كما نافع للأصحّاء نفعاعظيما لأنه يساعد على إخراجالسموم المختلفة من الفضلات التي لا يتم هدمها ولا تتغلب للعطرات الهامضة لكثيرة من المأكولات والمشروبات المتوالية على المعدة والأمعاء بدون أن يترك فرصة لإتمام هضمها وإزالة بقاياها والتّخلّص من آثارها المختلفة وكذالك ينقى أنجسة الجسم من جميع الفضلات البروتينية السامة ويروّج أعضاء الإفراز و أعضاء الهضم من المجهود العظيم الذي تقوم به فى هضم وإخراج الفضلات السّامّة. كما أن كثيرا من الالتهاب المعوية الحادّة تعالج بالامتناهوقتا من الأكل. "من كتاب الفوز والنجاة فى الهجرة إلى الله باب أحكام الصيام ص١٤١" لمؤلفه

قال أبو مازن:

الصوم يـزكّي أنفسـنا** هـيّـا بالصّوم نزكّيها
الصـوم ينـقّي أنـفسـنا** هيّا بالصـوم نـنـقّـيها
ويزكّـيهـا فيـحـرّرها** حتّى تـأبـى رقّ الـمتع
وينقّـيها فـيطـهّرهـا** من ميل النفس إلى الطّمع
وعلاج النفس من الطّـمع** يـشـفي أمراضَ المجتمع
شـرعٌ قد جـاء به الله **لـيـقـول لنـا ما معناه
حرّيّـة نفسـك مـعناها** أن تـملك نفسَك وهواها
الصّـوم أتى للـبشـريّة**ليـهـيّئـها للـحرّيّـة
ويـزكّيها فيـربّـيـها** ويعـلّمها طـوع الأمـر
ويـنقّـيها فيقوّيـها **ويعوّدها حـسـن الصّبر
عظماء الدّنيا مـا سادوا** إلاّ بـالصّـبر عـلى المرّ
تمرين الـنّفس علـى الألم** وعلى الحـرمان يقـوّيها
الـدّنيا تـشـكو بالنّهم** هـذا بـالصّـوم نداويها
صـومـوا صـومـوا** تشـف الدّنيا مـما فيها
الصـوم دوا الإنسانـية**من ضعف النّفس البـشريّة
الصوم يـقوّي الحـيـوية**ويـهـيـئـها للـحـرّيّة

بم ندخل ملكوت الله

سئلت عائشة رضى الله تعالى عنها بم ندخل ملكوت الله فقالت بالجوع والعطش والسهر والذكر والفكر والصبر.

أعمال نهار رمضان ولياليه.

(١) الحضور فى مجلس العلم أو التفسير: وعليه حديث أنس بن مالك السّابق.

(٢) مداومة التراويح فى ليالي رمضان

عن عليّ كرم الله وجهه: أنه قال: سئل النبي "صلعم" عن فضائل التّروايح فى شهر رمضان فقال: يخرج المؤمن من ذنبه فى أول ليلة كيوم ولدته أمه: وفى الليلة الثانية يغفرله ولأبويه إن كانا مؤمنين، وفى الليلة الثالثة ينادى ملك من تحت العرش: استأنف العمل غفر الله ما تقدم من ذنبك، وفى الليلة الرابعة له من الأجر مثل قراءة التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، وفى الليلة الخامسة أعطاه الله مثل من صلّى فى المسجد الحرام ومسجد المدينة والمسجد الأقصى، وفى الليلة السّادسة أعطاه الله تعالى ثواب من طاف بالبيت المعمور ويستغفر له كلّ حجر ومدر، وفى الليلة السّابعة فكأنما أدرك موسى عليه الصّلاة والسّلام ونصره على فرعون

وهامان، وفى اللّيلة الثّامنة أعطاه الله تعالى ما أعطى إبـــراهيم عليه الصّلاة والسّلام وفى اللّيلة التّاسعة فكأنما عبد الله عبادة النبي عليه الصلاة والسلام، وفى اللّيلة العاشرة يرزقه الله تعالى خيري الدنيا والآخرة، وفى الليلة الحادية عشرة يخرج من الدنيا كيوم ولد من بطن أمه، وفى الليلة الثانية عشرة جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البـــدر، وفى الليلة الثالثة عشـــرة جاء يوم القيامة آمنا من كل سوء، وفى الليلة الرابعة عشرة جاءت الملائكة يشهدون له أنه قد صلى التراويح فلا يحاسبه الله يوم القـــيامة، وفى الليلة الخامســـة عشرة تصلى عليه الملائكة وحملة العرش والكرسي، وفى الليلة السادســـة عشرة كتب الله له براءة النجاة من النار وبراءة الدخول فى الجنة، وفى الليلة السابعة عشرة يعطى مثل الثواب الأنبياء، وفى الليلة الثامنة عشـــرة نادى ملك يا عبد الله إن الله رضى عنك وعن والديك وفى الليلة التاسعة عشـــرة يرفع الله درجاته فى الفردوس وفى الليلة العشـــرين يعطى ثواب الشـــهداء والصالحين وفى الليلة الحادى والعشرين بنى الله له بـــيتا فى الجنة من النور، وفى الليلة الثانية والعشرين جاء يوم القيامة آمنا من كل هم وغم، وفى الليلة الثالثة والعشرين بنى الله له مدينة فى الجنة، وفى الليلة الرابعة والعشرين كان له أربع وعشرون دعوة مستجابة، وفى الليلة الخامسة والعشـــرين يرفع الله تعالى عنه عذاب القبر، وفى الليلة السادسة والعشـــرين يرفع الله له ثوابـــه

أربعين عاما، وفى الليلة السابعة والعشرين جاء يوم القـــيامة على الصراط كالبرق الخاطف، وفى الليلة الثامنة والعشـــرين يرفع الله له ألف درجة فى الجنة وفى الليلة التاسعة والعشرين أعطاه الله ثواب ألف حجة مقبولة. وفى الليلة الثلاثين يقول الله: يا عبـــدى، كُلْ من ثمار الجنّة واغتســـل من ماء السّلسبيل واشرب من الكوثر أنا ربك وأنت عبدي.

صلاة التراويح

صلاة التراويح أو صلاة القيام في رمضان هي صلاة في الإســـلام وحكمها سنة مؤكدة للرجال والنساء تؤدى في كل ليلة من ليالي شـــهر رمضان بعد أداء صلاة العشاء ويستمر وقتها إلى قبيل الفجر،وقد حـــث الرسول على قيام رمضان فقال: من قام رمضان إيماناًواحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه.

وقد صلاها رسول الله في جماعة ثم ترك الإجتماع عليها؛ مخافة أن تفرض على أمته، كما ذكرت ذلك عنه أم المؤمنين عائشة.

تعريف التراويح:

هي الصلاة التي تصلى جماعة في ليالي رمضان، والتراويح جمـــع ترويحة، سميت بذلك لأنهم كانوا أول ما اجتمعوا عليها يستريحون بين كل

تسليمتين، كما قال الحافظ ابن حجر العسقلاني، وتعرف كذلك بقيام رمضان.

وفي بعض البلاد الإسلامية تقليد في استراحة بين ركعات القيام تلقى موعظة وتذكرة على المصلين ليتفقهوا في أمور دينهم وتذكرة من باب وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين وصلاة التراويح ترقى بروحانيات المؤمن وتغيظ الشيطان وحزبه.

عدد ركعات صلاة التراويح:

لم يثبت في حديث النبي شيء عن عدد ركعات صلاة التراويح، إلا أنه ثبت من فعله عليه الصلاة والسلام أنه صلاها إحدى عشرة ركعة كما بينت ذلك أم المؤمنين عائشة حين سُئلت عن كيفية صلاة الرسول في رمضان، فقالت: " ما كان رسول الله يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة، يصلي أربعًا، فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي أربعًا، فلا تسأل عن خسنهن وطولهن، ثم يصلي ثلاثاً " متفق عليه، ولكن هذا الفعل منه – – لا يدل على وجوب هذا العدد، فتجوز الزيادة, فقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية: " له أن يصلي عشرين ركعة، كما هو مشهور من مذهب أحمد والشافعي، وله أن يصلي ستا وثلاثين، كما هو مذهب مالك, وله أن يصلي إحدى عشرة ركعة، وثلاث عشرة ركعة.

ثم استمر المسلمون، بعد ذلك يصلون صلاة التراويح كما صلاها الرسول، وكانوا يصلونها كيفما اتفق لهم، فهذا يصلي بجمع، وذاك يصلي بمفرده، حتى جمعهم عمر بن الخطاب على إمام واحد يصلي بهم التراويح، وكان ذلك أول اجتماع الناس على قارئ واحد في رمضان.

أحصى الحافظ ابن حجر في الفتح الأقوال في ذلك مع ذكر الأدلة، وهي:

* إحدى عشرة ركعة مع الوتر بثلاث ركعات.
* ثلاث عشرة ركعة مع الوتر بثلاث ركعات.
* إحدى وعشرون ركعة مع الوتر بثلاث ركعات.
* ثلاث وعشرون ركعة مع الوتر بثلاث ركعات.
* تسع وثلاثون ركعة مع الوتر بثلاث ركعات.
* إحدى وأربعون ركعة مع الوتر بثلاث ركعات.
* تسع وأربعون ركعة مع الوتر بثلاث ركعات.

وصلاة التراويح في ليالي رمضان سنة مؤكدة؛ لحديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: صلّى رسول الله في المسجد، فصلّى بصلاته ناس كثير، ثم صلّى من القابلة؛ فكثروا، ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة فلم يخرج إليهم. فلما أصبح قال: "قد رأيت صنيعكم، فما يمنعني من الخروج إليكم

إلا أني خشيت أن تفرض عليكم"، وذلك في رمضان" (متفق عليه).

دليل الحكم:

قيام رمضان في جماعة مشروع سـنة رسـول الله و لم يداوم عليه خشية أن يفرض، عن عائشـة أن رسـول الله خرج ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد، وصلى رجال بصلاته، فأصبح الناس فتحدثوا، فاجتمع أكثر منهم، فصلى فصلوا معه، فأصبح الناس فتحدثوا فكثر أهل المسـجد من الليلة الثالثة، فخرج رسول الله فصلِّي بصلاته، فلما كانت الليلة الرابعة عَجَزَ المسجد عن أهله حتى خرج لصلاة الصبح، فلما قضى الفجر أقبـل على الناس فتشهد ثم قـال: أما بـعد فإنه لم يخف عليّ مكانكم، ولكني خشيت أن تفرض عليكم فتعجزوا عنها، فتوفي رسـول الله والأمر على ذلك".

ولما مات رسول الله وأمن فرضها أحيا هذه السـنة عمر ، فقـد أخرج البخاري في صحيحه عن عبد الرحمن بن عبد القـاري أنه قـال: "خرجت مع عمر بن الخطاب ليلةً في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسـه، ويصلي الرجل فيصلي بـصلاته الرّهط، فقال عمر: إني أرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل، ثم عزم

فجمعهم على أبي بـــن كعب، ثم خرجت معه ليلة أخرى، والناس يصلون بصلاة قارئهم، قال عمر: نعم البـــدعة هذه، والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون ـــ يريد آخر الليل ـــ وكان الناس يقومون أوله".

قلت: مراد عمر بالبدعة هنا البدعة اللغوية، وإلا فهي سنة ســـنها الرسول وأحياها عمر الذي أُمرنا بالتمسك بسنته: "عليكم بسنتي وســـنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ" الحديث.

وعن عروة بن الزبير أن عمر جمع الناس على قيام شـــهر رمضان، الرجال على أبي بن كعب، والنساء على سليمان بن أبي حيثمة.

وروي أن الذي كان يصلي بالنساء تميم الداري.

وعن عرفجة الثقفي قال: "كان علي بن أبي طالب يأمر الناس بقيام رمضان ويجعل للرجال إماماً وللنساء، فكنت أنا إمام النساء".

وعن أبي هريرة قال: "كان النبي يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة".

وذكر الإمام القحطاني المالكي في منظومته حيث قال:

صلى النبيّ به ثلاثا رغبة # وروى الجماعة أنها اثنتان

فضلها:

لقد حث رسول الله وحـــض على قـــيام رمضان ورغب فيه و لم يعزم، ومن فتوى السلف الصالح يحافظون عليها، فعلى جميع المسلمين أن يحيوا سنة نبيهم وألا يتهاونوا فيها ولا يتشاغلوا عنها بما لا فائدة منه، فقد قرن بين الصيام والقيام، فعن أبي هريرة قـــــال: "سمعت رسول الله يقول لرمضان من قامه إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبـــه". وفي رواية في الصحيح كذلك عنه: "من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه". وزاد النسائي في رواية له: "وما تأخر" كما قـــال الحافظ في الفتح. قال الحافظ ابن حجر العسقلاني): ظاهره يتناول الصغائر والكبائر، وبــــه جزم ابن المنذر. وقال النووي: المعروف أنه يختص بالصغائر، وبه جزم إمام الحرمين وعزاه عياض لأهل السنة، قـــال بـــعضهم: ويجوز أن يخفف من الكبائر إذا لم يصادف صغيرة.

إلى أن قـــال: وقـــد ورد في غفران ما تقـــدم وما تأخر من الذنوب عدة أحاديث جمعتها في كتاب مفرد، وقد استشكلت هذه الزيادة من حيث أن المغفرة تستدعي سبق شيء يغفر والمتأخر من الذنوب لم يأت فكيف يغفر؟ والجواب عن ذلك يأتي في قوله حكاية عن الله عز وجل أنه قـــال في أهل بدر: "اعملوا ما شئتم فقـــد غفرت لكم"، ومحصل الجواب: أنه قـــيل إنه

كناية عن حفظهم من الكبائر فلا تقع منهم كبيرة بعد ذلك. وقيل إن معناه أن ذنوبهم تقع مغفورة).

وفعلها في آخر الليل أفضل من فعلها في أوله لمن تيسر لهم، واتفقوا عليه، لقول عمـــر : "والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون".

ولله در الشافعي ما أفقهه حيث قـــال، كما روى عنه الزعفراني: (رأيت الناس يقومون بالمدينة بتسع وثلاثين، وبمكة بـــثلاث وعشـــرين، وليس في شيء من ذلك ضيق).

وقال أيضاً: (إن أطالوا القيام وأقلوا السجود فحسن وإن أكثروا السجود وأخفوا القراءة فحسن، والأول أحب إلى).

والخلاصة أن أصح وأفضل شيء أن يقام رمضان بإحدى عشـــرة ركعة مع إطالة القراءة، ولا حرج على من قام بأكثر من ذلك.

ما يقرأ فيها:

لم تحد القـــراءة فيها بحد، وكان الســـــلف الصالح يطيلون فيها واستحب أهل العلم أن يختم القرآن في قـــيام رمضان ليســـمع الناس كل القرآن في شهر القرآن، وكره البعض الزيادة على ذلك إلا إذا تواطأ جماعة على ذلك فلا بأس به.

فقد روى مالك في الموطأ عن عبد الرحمن الأعرج أنه قال : سمعت

أبـــي يقول : كنا ننصرف في رمضان من القيام فنستعجل الخدم بالسحور مخافة الفجر.

وروى مالك أيضاً عن السائب بن يزيد قال: أمر عمر بن الخطاب أبي بن كعب وتميماً الداري أن يقوما للناس وكان القارئ يقرأ بـــالمائتين حتى كنا نعتمد على العصا من طول القيام، وما كنا ننصرف إلا في فروع الفجر.

وروى البيهقي بإسناده عن أبي عثمان الهندي قال: دعا عمر بـــن الخطاب بثلاثة قراء فاستقرأهم فأمر أسرعهم قراءة أن يقـــرأ للناس ثلاثين آية، وأمر أوسطهم أن يقرأ خمساً وعشرين آية، وأمر أبـــطأهم أن يقـــرأ عشرين آية.

وقال ابن قدامة: قال أحمد: يقرأ بالقوم في شـــهر رمضان ما يخف على الناس، ولا يشق عليهم، ولا سيما في الليالي القصار.

والأمر على ما يحتمله الناس، وقال القـــاضي ـــ أبـــو يعلى: (لا يستحب النقصان عن ختمة في الشهر ليسمع الناس جميع القرآن ولا يزيد على ختمة، كراهية المشقة على من خلفه والتقدير بحال الناس أولى).

وقال ابن عبد البر: (والقراءة في قيام شهر رمضان بعشر من الآيات الطوال، ويزيد في الآيات القصار، ويقرأ السور على نسق المصحف).

القيام في جماعة أم في البيت؟:

إذا أقيمت صلاة التراويح في جماعة في المساجد، فقد ذهب أهل العلم في ذلك مذاهب:

١- القيام مع الناس أفضل، وهذا مذهب الجمهور، لفعل عمر، ولحرص المسلمين على ذلك طول العصور.

٢- القيام في البيوت أفضل، وهو رواية عن مالك وأبي يوسف وبعض الشافعية، لقوله: "أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة".

٣- لمسألة تختلف باختلاف الأشخاص، فمن كان حافظاً للقرآن ذاهمة على القيم منفرداً ولا تختل الصلاة في المسجد بتخلفه فصلاته في الجماعة والبيت سواء، أما إذا اختل شرط من هذه الشروط فصلاته مع الجماعة أفضل.

أجر من صلى مع الإمام حتى ينصرف في رمضان ليس هناك حد لعدد ركعات القيام في رمضان، فللمرء أن يقيمه بما شاء، سواء كانت صلاته في جماعة أو في بيته، ولكن يستحب لمن يصلي مع جماعة المسلمين أن ينصرف مع الإمام ويؤتر معه، لحديث أبي ذر يرفعه إلى النبي: "إن القوم إذا صلوا مع الإمام حتى ينصرف كتب لهم قيام تلك الليلة". ٢٢

قال أبو داود: (سمعت أحمد يقول: يعجبني أن يصلي مع الإمام ويوتر معه، قال: وكان أحمد يقوم مع الناس ويوتر معهم).

من فاته العشاء إذا دخل الإنسان المسجد ووجد الناس قد فرغوا من صلاة العشاء وشرعوا في القيام، صلى العشاء أولاً منفرداً أومع جماعة وله أن يدخل مع الإمام بنية العشاء فإذا سلم الإمام قام وأتم صلاته، واختلاف لا يؤثر، لصنيع معاذ وأقره الرسول حيث كان يصلي العشاء مع الرسول ويأتي فيصلي بأهل قباء العشاء حيث تكون له هذه الصلاة نافلة، وليس له أن يشرع في التراويح وهو لم يصل العشاء.

القنوت في قيام رمضان

ذهب أهل العلم في القنوت في الوتر مذاهب هي:

* يستحب أن يقنت في كل رمضان، وهو مذهب عدد من الصحابة وبه قال مالك ووجه للشافعية.
* يستحب أن يقنت في النصف الآخر من رمضان، المشهور من مذهب الشافعي.
* لا قنوت في الوتر، لا في رمضان ولا في غيره.
* عدم المداومة على ذلك، بحيث يقنت ويترك.
* عند النوازل وغيرها، متفق عليه.

قال ابن القيم : ولم يصح عن النبي في قنوت الوتر قبل - أي الركوع - أو بعده شيء.

وقال الخلال: أخبرني محمد بن يحيى الكحال أنه قال لأبي عبد الله في القنوت في الوتر؟ فقال: ليس يروى فيه عن النبي شيء، ولكن كان عمر يقنت من السنة إلى السنة.

إلى أن قال: والقنوت في الوتر محفوظ عن عمر وابن مسعود والرواية عنهم أصح من القنوت في الفجر، والرواية عن النبي في قنوت الفجر أصح من الرواية في قنوت الوتر، والله أعلم.

صيغة القنوت في رمضان:

أصح ما ورد في القنوت في الوتر ما رواه أهل السنن عن الحسن قال: علمني رسول الله كلمات أقولهن في الوتر: "اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت".

وروي عن علي أن رسول الله كان يقول في آخر وتره: "اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك".

الجهر بالقنوت ورفع الأيدي فيه:

وله أن يقنت بما شاء من الأدعية المأثورة وغيرها وأن يجهر ويؤمن

من خلفه وأن يرفع يديه، لكن ينبغي أن يحذر التطويل والسجع والتفصيل وعليه أن يكتفي بالدعوات الجامعة لخيري الدنيا والآخرة، وليحذر الاعتداء في الدعاء.

راجع...

https://ar.wikipedia.org/wiki/صلاة_التراويح.#

كيفية ختم القرآن الكريم مرتبة بالصلوات المفروضة في أيام رمضان, مستفادة فيسبوك أفاض الله البركات على من أفادنا ورزقنا العمل بها والقبول أمين.

فهاك جدول تلاوته بالترتيب:

لختم القرآن في رمضان

عدد مرات ختمه	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
لمرة واحد	4 صفحات	4 صفحات	4 صفحات	4 صفحات	4 صفحات
لمرتين	8 صفحات	8 صفحات	8 صفحات	8 صفحات	8 صفحات
لثلاث مرات	12 صفحات	12 صفحات	12 صفحات	12 صفحات	12 صفحات

انشرها .. فالدال على الخير كفاعله

الاعتكاف

الاعتكاف في اللغة هو لزوم الشيء وحبس النفس عليه برا كان أو غيره ومنه قـــول اللّه تعالى في القـــــرآن: {**ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون**} وهو في الشرع الإقامة في المسجد، وهو ســـنة مؤكدة عن النبي صلى الله عليه وسلم، لقول الســـيدة عائشـــة: (كان النبي صلى الله عليه وسلم -يعتكف العشر الأواخر).

أما: عن معنى الاعتكاف في الشريعة: المكث في المسجد بقـــصد التعبّد للّه وحده. وهو مشروع قرآناً وسنة وإجماعاً. ويبدو أنّ الإسلام قد شرّع الاعتكاف ليكون وسيلة موقوتة وعبادة محدودة تؤدى بين حـــين وآخر، لتحقيق نقلة إلى رحاب اللّه يعمّق فيها الإنسان صلته بربّه ويتزود بما تتيح له العبادة من زاد، ليرجع إلى حياته الاعتيادية وعمله اليومي وقلبه أشدّ ثباتاً وإيمانه أقوى فاعلية.

أما عن معنى الاعتكاف اصطلاحاً : هو لزوم مسجد لعبادة الله من شخص مخصوص على صفة مخصوصة.

حكمته :

من حكم الاعتكاف: صلاح القلب واستقامته على طريق ســـيره إلى الله بلم شعثه بالإقبال على الله وترك فضول المباحات وتحقـــيق الأنس

بالله والاشتغال به وحده والتفكر في تحصيل مراضيه

صفة اعتكاف النبي محمد في مسجده في المدينة [عدل]

كان النبي محمد يأمر بخباء (على مثل هيئة الخيمة) فيضرب له في المسجد، فيمكث فيه، يخلو فيه عن الناس، ويقبل على ربه تبارك وتعالى، حتى تتم له الخلوة بصورة واقعية. [١]

وتقول عنه السيدة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : (وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلا لِحَاجَةٍ إِذَا كَانَ مُعْتَكِفًا) [٢]

وكان يعتكف في كل رمضان عشرة أيام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوماً. [٣]

في شرائط الاعتكاف [عدل]

للاعتكاف شروط لا يصح بدونها وهي كما يأتي:

الأول: العقل.

الثاني: الإيمان.

الثالث: نية القربة ابتداءً واستمراراً كسائر العبادات.

والمهم في النية: أن ينوي الاعتكاف في المسجد قربة إلى اللّه تعالى، وليس من الضروري أن يقصد باعتكافه التوفر على مزيد من الدعاء والصّلاة وإن كان هذا أفضل وأكمل، غير أنّ الاعتكاف بذاته عبادة

أن يقصد ويتقرّب بــه إلى اللّه تعالى، فإن انضمّ إلى ذلك التفرّغ للعبــادة وممارسة المزيد من الدعاء والصلاة كان نوراً على نور.

ولا بُدَّ من وقوع النية مقارنة للبدء بالاعتكاف، ولا بأس بتبييت النّية من الليل لمن أراد الشروع في الاعتكاف فجراً، بنحــو يمر عليه الفجر وهو نائم، من دون ضرورة لكونه منتبــهاً متيقــظاً عند صدور النية منه مقارنة الأول الاعتكاف.

الرابــــع: الصيام في الأيام الثلاثة، فمن لا يصح منه الصوم لا يصح منه الاعتكاف؛ فالمريض والمســافر لا يأتى لهما أن يعتكفا، إذ لا يصح منهما الصيام. نعم يمكن للمسافر أن يتوصل إلى ذلك بأن ينذر أن يصوم في سفره وحينئذ يسوغ له أن يعتكف ويصوم.

وللمعتكف أن ينوي بالصيام أي صيام مشــروع بالنسبــة إليه، فيصح له أن ينوي صيام القضاء أو صيام الكفارة، كما يصح له أن يصوم صياماً مستحباً إذا توفرت له الشروط التي يصح معها الصيام المستحــب، ومن تلك الشروط أن لا يكون عليه صيام واجب على ما تقدّم، فمن كان عليه قضاء شهر رمضان وأراد أن يعتكف في غير شــهر رمضان فعليه أن ينوي بصيامه القضاء الواجب.

وكما يجب أن يكون المعتكف ممن يصح منه الصوم، كذلك يجب

أن تكون أيام الاعتكاف مما يصح فيها الصوم، فلا يصح الاعتكاف في عيد الفطر أو عيد الأضحى مثلاً، إذ لا يسوغ الصيام فيهما.

وكلّ ما يفسد الصوم فهو يفسد الاعتكاف ويبـطله، لأنّ الصوم شرط في صحته والمشروط يبطل ببطلان شرطه.

الخامس: العدد، وأقلّه ثلاثة نهارات تتوسطها ليلتان، ويسـوغ أن يكون أكثر من ذلك، بأن ينوي الاعتكاف من بداية ليلة الجمعة إلى نهار الأحد أو إلى صباح الإثنين، فيكون اعتكافه مكوّناً من ثلاثة نهارات وأربع ليال، أو إلى غروب الإثنين أو أكثر من ذلك

* و ليس عند الشافعي زمان مقدر أي أن أقله لحظة، وهو المشـهور عن أحمد، وعن أبي حنيفة روايتان: إحداهما يجوز بـعض يوم، والثانية لا يجوز أقل من يوم، وهذا مذهب مالك.

السادس: أن يكون الاعتكاف في مسجد يجتمع فيه النّاس ويعتبر مسجداً جامعاً ورئيسياً في البلد. فليس من المعلوم أن يصح الاعتكاف في مسـجد صغير جانبي.

ويجب أن يكون المسجد المقصود ممارسـة الاعتكاف فيه محدّداً وواحداً، فلا يسوغ الاعتكاف في مسجدين على نحو يمكث في هذا يوماً وفي ذاك يوماً أو يومين، وعليه فإذا اعتكف في مسجد وتعذر البقـاء فيه

للإتمام والإكمال بطل الاعتكاف من الأساس، ولا يسوغ توزيعه بين مسجدين وإن تقاربا أو تجاورا.

والمسجد يشمل كلّ طوابقه من السطح والسراديب، ولو خصّ المعتكف بنيته زاوية خاصة من المسجد فنوى الاعتكاف في تلك الزاوية بالذات، فلا أثر لهذا القصد، ويسوغ لهذا القاصد أن يمكث ويتنقل في كلّ أجزاء ذلك المسجد.

السابع: أن لا يخرج المعتكف من مسجده إلاّ لضرورة شرعية أو عرفية، فمن الضرورة الشرعية أن يخرج لغسل الجنابة، إذ لا يجوز له أن يمكث في المسجد ويغتسل حتى ولو كان ذلك ممكناً، ومنها الخروج لحضور صلاة الجمعة إذا أقيمت. ومن الضرورة العرفية أن يخرج لقضاء الحاجة أو لعلاج مرض داهمه ونحو ذلك، ولا يشترط لجواز الخروج عند الضرورة عدم إمكان تأديها في المسجد، لذا لو أمكنه إتيان الغسل الواجب من مسّ الميت في المسجد، أو أمكنه استدعاء الطبيب إلى المسجد، جاز له الخروج — رغم ذلك — والاغتسال في بيته أو التداوي في عيادة الطبيب.

فإذا لم تكن هناك حاجة ضرورية للخروج شرعاً أو عرفاً وخرج متعمداً بطل اعتكافه، وكذا لو خرج لغير ضرورة جهلاً أو نسياناً على الأحوط. ويستثنى من ذلك الأمور التالية:

أ ــ إذا خرج لعيادة مريض أو معالجته فإنه لا يبطل بذلك اعتكافه.
ب ــ إذا خرج لتشييع جنازة وما إليه من تجهيز.
ج ــ إذا أكره على الخروج.

وفي كلّ حالة يسوغ للمعتكف فيها الخروج عليه أن يقتصر في ابتعاده عن المسجد على قدر الحاجة التي سوغت له الخروج، ولا يجلس مهما أمكن، وإذا اضطر إلى الجلوس فلا يجلس في ظلّ، ويتحرى مهما أمكن أقرب الطرق.

الثامن: أن يترك كلّ ما يجب على المعتكف اجتنابه مما يأتي بيانه في التزامات المعتكف، فإذا مارس عامداً شيئاً من تلك الأشياء بطل اعتكافه، بل يبطل مع الإتيان بها جهلاً أو نسياناً على الأحوط وجوباً، وإذا وقع منه هذا النسيان أو الجهل في اليوم الثالث فالأحوط وجوباً إكمال اعتكافه، لاحتمال أن يقبل منه، ثُمّ يعيده.

^ انظر صحيح مسلم (١١٦٧)
^ رواه البخاري (٢٠٢٩) ومسلم(٢٩٧)
^ البخاري(٢٠٤٤)

المصدر[عدل]
كتاب بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع
كتاب المغني - كتاب الاعتكاف [١]

بسم الله الرحمان الرحيم

تهنئة أمير المؤمنين (محمّد السّادس) نصره الله.يوم الثّلاثـاء ٣رمضـان ١٤٣٢هـ الموافق ٠١ يوليو ٢٠١١م

سبحـان من قدّر الأقدار من قدم** محكّمـات علـى الأسباب بالنّظم

في ليلة القدر يقضي الرّبّ بالـعفو** عن العـباد بوفر الذّكر والصّـيم

وسَفرة الله حَفّـونـا بلا عـدد**من السّماء إلـى الأرضين بالنّعم

هيـمُوا قياما ركوعا بالسّجود معا**مهلّلين إلهي كـاثري الهمم

إذا فرغتم فـعمّوا كمّموا بالدّعا**ءِ والـصّلاة على من جاء بالسّلم

إليك شكري أمير الدّيـن والأدب** جلالة الملك طوبى صاحب الكرم

محمّد السّادس الإسعاد والنّصـح** لأهل مـغرب ثمّ الشّرق والعجم

ورثت مجدا تلـيـدا زائدا سددا** أحسنت في أمّة الإسـلام بالشّيم

على المغاربه حـمـد إنّه شرف** لعصرنا ولهذا الجيل ذا الـفهـم

انظر يمـينـا شمالا قـلّ نـاظـره**من المـروءة والتّيسير في الحكم

دامت كرامـتكم زادت سلامتكم**على العدى أبدا نصر على الخصم

قصيدة في وصف الشيخ السيد أحمد التوفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية في الندوة الإفطارية في منزله بالرّباط رمضان ٢٠١٤

دعوني بقرض الشعر في شكر سيدي**لأحمدنا التوفيق صار مقلّدا

فحيّوا أولى العرفان أحمد ذا الحجا**بموهبة الرحمان أصبح مسعدا

حباك إله العرش علما وحكمة**وأرشدت بالتوفيق سعدا وسؤددا

لقد كان بالتوفيق يرضى إلهنا**على العبد فى إنعامه عشت مسعدا

محلّل أشكال الأمور فتنجلي**سرائرها للصلح بالخير منشدا

وإن زانت البلدان منك تفضلا**وزير أمان للأمير ومسندا

فأرجو من المنان إمداد نعمة**عليك كذا الأحباب يوما وسرمدا

تهنيك أهل الشرق والغرب بالسّوا** لتعديل أصل الحكم والدين معمدا

فبشراكمو أهل المغارب فزتموا**جزاكم إله العالمين على المدا

تعزية أسرة الرّاحل فضيلة الشّيخ إبراهيم جوب السّنغالي رحمه الله وأسكنه فسيح جنّات الخلد مع الصّالحين.

يوم الثّلاثاء ٣ رمضان ١٤٣٥هـ الموافق ٠١ يوليو ٢٠١٤مـ

عجـائب الدّهر ناجتني فقلت لها ** ترفّـقي برقيق الـقلب واعتدلي
وقرْقَصَ النّاس أوقاتا فقلت لهـم ** ما شأنكم وجلوس الحزن والكسل
إنّ المروءة تَـبْـكي العبدَ مالكَها ** يـا للخسـارة إنّ القول كالجبل
فقدان خلٍّ صدوق حاذق فطـن ** يدني المحبّ إلى اسـتـيطان منعزَل
سبحان من وهب السّلطان للبشر ** لا سـيـما علماء الـدّين لم يزل
وفجـأة نُشِـرت أخبار كارثـة ** وفاة داعية الإسلام بـالأمـل
علاّمةٌ (جنوب) إبراهيم يا أسفـا ** بدر المعارف من سنغال صاحِ سَلِ
أهلَ البصائر لا يـعدو جوابُهـم ** عن السّؤال سوى حقّ من البطل
قد أسهم الشّيخ إبراهيم جوب بدُو ** ن الشّك في نصرة الإسلام بالعمل
لذا توفّي ممـتازا عـلى حـركـةْ ** دينيّة يا له من نـاصح عـدل
أسـكـنه جـنّتك الفردوس خالقنا ** قد كان هادي أقوام إلى السّهل
صـبرا أحبّته قد كان محتـرما ** دنيا وآخرة بل خير مـحـتـمل
إنّ الدّروس الّـتي ألقـيت راثـية ** إياك في مغرب الإحسان والحُلَل
كذاك في دول الإسـلام قاطـبة ** بشراك يا سيّدي ذكراك في المثل

بقلم/

إبراهيم "الذي وفى" بن أحمد الرفاعي

في وصف المغاربة

يوم الثّلاثاء ٣ رمضان ١٤٣٥هـ الموافق لـ ٠١ يوليو ٢٠١٤مـ

إنّ المغاربـــه في أخلاقهم سادوا** على المـــحـــاسن في أموالهم زادوا
وأحسنوا في شؤون الدّين وانقادوا** مناهج الرّسل في العادات وازدادوا
طوائف الدّين والأحزاب اعـــتادوا** على المحبّة والإصـــلاح واصطادوا
أجدادهم في جهاد العلم اجتـــهدوا** نشر المعـــارف في إفريقيا شادوا
عقائد الـــدّين والأخلاق اقتصدوا** فيها مذاهب أهل الفقه إرشـــــاد
على القرون كذا الأجيال هم سند**في عالـــم الشّـــرق ثمّ الغرب أوتاد
بحر المودّة فالأمواج تنـــبـــئنا** عمّا تضمّـــنـــه حقّـــا هـــي الزّاد
وضع السّياسة في الأديان مقتـــصد** فارتاح بـــــال أمير القوم جوّاد
أمـــير عدل وإنـــصاف لمن شهدوا**إمارة الأرض بالإحـــســـان إسعاد
أخـــــبر أيا قلمَ الإتْقـــان كلّ فتًى** حـــرٌّ عن القوم بالأرواح قد جادوا
والكأس يُظـــهر حتما ما بداخـــله**بياضه بوضـــوح ذاك إســـــناد
فـــلا تسلّط عليهم ربّنا حَلَـــقًـــا ** من الـــــمخافة ثمّ الجـــوع إمداد
واعصمهم من شرور العصر منتصرا**لهم على من يـــــعاديهم لمعـــتاد
من ساد قوما على الإجرام مهلكهم**ويفسد الأرض والأنساب إفتساد
فارحم فـــقيدَيْن للإسلام خامسَنا**كذلك الحسن الثّاني فـــــما بادوا
على رسول الهدى للعالمين حـــبيـــ**ـــبي رحـــمة الله والأتـــباع روّاد

قصيدة في شهر رجب ٢٠٠١ أبيجن

تهانيك يا شهر الإجابة والعجب** بقربان من يصفي وأعني به الرجب

لَشهرٌ عـظـيمٌ يا لـه من سعادةٍ** به يصطفي الله الولاية والقُرَب

فراقب وحـاسب جـاهدًا متفانيا** بغـير التّواني للتّناسق بالركب

وكيف لقد قال الرسول مـحمد** بتعظيم ذاك الشهر بالله للـرحب

وشعبان شهري قاله في حـديثه ** وللمؤمن رمضاننا خـذه لحسب

وفيـه أجـاب الله آدم سؤله** وتاب عـليه بالمراحم والشغب

لزاوية الرحـمان جئنا مؤسـسة ** لرضوان رب العالمين هو السبب

من الواجـبات والفرائض والسنن** وأحـسن بأنواع المحاسن للأرب

تعالوا عباد الله بالغيب والعـلـن** بطلسم سر الله بالوصل لا السلب

أعيـنوه بالعرفان والرِّزق والكرم** وبالقلب والروح السليم بلا تعب

قصيدة في وصف شعبان لاغوس ٢٠١٤

فشعبان شهرٌ ينصح الناس مرحـبًا** برمضان في إقـباله كان يـنشد

تـشعّـب في شعبان غنمٌ ونعـمةٌ** لـما قاله خـيرُ الورى ذاك أحمد

فصلّ بـه سلّم على خير أتـى** صياما قيامًا فـي ليـاليه تحـمد

فكـثّر به الإحـسان له جـاهدًا** ولا تـنكر التزداد للقرب تجحد

ولو كـانت الأيـام كـلاً اقربًا** إلى الله هل يكـفيه حقًّا فنقـعد

يعزّزه العــرش كذا الملأ هــــموا** يطوفون حول العرش والله يشهد

فــهـــل قام فيه الأولون وصامه** من الصحب والأتباع والجيل أجهد

وإن كان قومٌ يــنكرون اجتماعه** فــنحن على القرآن والشرع نرشد

ولــسنا نبــالي بالأقاويل والشيم** إذ القــصد للإخلاص والله نقصد

ولسنا نريد المدح والــقدح إذ همــا**على الدّين يسدي للغواية يفسد

وفي الخبر المــروي أن إلـــهــنا** يباهي بنا الأملاك والرّبّ يــشهد

نزولا بــــغفران ورضوانه لــنــا**جموعا وأفرادًا على الأفك نصــعد

بــنــياتنا الأعمال تجزى بحسّــبه**حديث رسول الله يتــلى يــردّد

غــداةً عشــاءً يذكــرون لوجهه** لفي سورة الأنعــام رُمْهَا ستوجد

ثوابًا عقــابًا ما عليك حسابــنــا** فتطردهم حــتمًا ففي النار تقــعد

مقاصد دين الله إصــلاح ما بــنا** ولا العنف يرجى لا ولا فيه يحقد

تشدُّد بــعض القــوم سدُّ ذريعةٍ ** لإفــساد بعض الناس فيها نشدِّد

لــهم من إله العرش خــير فعالهم** وليس لنا جــازٍ ســـواه ومسند

على المصطفى سَيْلُ السلام ووفره** صلاةٌ مــن المولى على طــه أحمد

قصائد وأناشيد في وصف رمضان ترحيبا وتوديعا

مرحبا بك يا رمضان ٢٠١٥

مستفاد من الشيخ آدم الإلوري بتصرّفٍ يسير:

يــا رمــضان يــا رمضــان ** إني أهنــيك يا رمضــان

شهر العبادة والــغــفــران ** شهر الســلامة والإحــسان

إني أهنــيك يــا رمــضــان** إنــا نهــنيك يــا رمضــان

شــهر الــمعــارف والــعــرفان **شــهــر الإجابــة والقربان

شــهر الــهــداية والتبــيــان ** شهــر المــواعــظ والفــرقان

إني أهنــيك يــا رمــضــان **إنــا نــهــنيك يــا رمضان

شهــر الــمــحبّة والإخوان** شهر الأمانــة والإيــمــان

شــهــر الــولايــة والقــرآن** شهر الــمــكارم والتيــجان

إني أهــنــيك يــا رمــضان** إنــا نــهــنــيــك يارمضان

أتيــت بالروح والــريــحــان **وافــيــت أهلــك بالغفران

من أجل ما فــيك من قرآن ** لــذلــك الــرغــمُ للشّيطان

يا فرحــة الدين يا رمضان ** يا قرّة العيــن للإنــســان

أتــى هــلالك للأكــوان ** على النهــاية من شــعــبان

مــع السلامة يا رمــضان ** مع الســلامــة يا رمــضان

طوبى لكم يا صائمي رمضان ٢٠١٥

طوبى لكم يـا صائمي رمـضان ** بشرى لَكُـنَّ قُـرَّةَ رمـضانا

يا معشرَ الإسـلامِ كونوا أئمـةً ** بالصّومِ للإحـسانِ لا طـغيانا

مـن يـقـرأ القرآنِ فيه لقد نجا** أو يـسـمعِ الإرشاد والفرقانا

فاصنعْ طعامَ السَّـحـرِ للجوعان** واسْـتـوْفِرِ الصدقاتِ كن منّانا

فاحضرْ ثـمارَ الفطرِ للـظمـآن** أوْ أبْرِدِ العطشـانَ والحـيـرانا

أكْـثِر قيـامَ اللـيلِ بالأذكـارِ ** بل لازمِ الأورادَ قُلْ سبـحانا

حلِّلْ حِبالَ الشِّركِ والـشَّـيطان **لا تَظْلِمِ الإخوانَ والجـيـرانا

كن عابـدا بل مُـخْلـصا متورّعا **متواضعا لا تَهْـجُرِ القـرآنا

في ليلةِالرمضانِ ارْمِ تـكاسـلا ** في سَلّةِ الإبليسِ كن سَحْـبانا

لا تـتْـركـنَّ سـاعةً فتهجَّعوا **فيها بغير مفـادةٍ خـسـرانا

فأقـمْ صلاتك دائمـا أوقاتـها ** بـنـوافل الأخيار ذا قربـانا

يُـجْـزاكموا بالحور والغفـران** في جنّة الفردوسِ في رمـضانا

للصائمـين الـراكعين سجَّـدا**أعلى المـقام داخلي ريـانا

ومُضـيفُهم خير البريّة أحـمـد **يـُقْري السلام إليهمو الريحانـا

فـصـلاةُ ربّ العالمـين سلامُه **يَجري على رُسُلِ الهدى جريانـا

بدأنا الصّوم بسم الله ٢٠١٥

بـــدأنا الصّومَ بســــــــــم الله *** سَنَخْـــتـــــمُـــــه بحمد الله

صلاة الله ســـــــــــــــلام الله *** على طــــه خــيـــر خلق الله

صـمِ الــرمـــــضانَ فــرضَ الله *** كمـــا يُتْـــلَى كتــابُ الله

تــبــاعاً هـــديَ رســـــــلِ الله *** لكــي تُـــجْـــزَى بـــنــعم الله

قـــيـــامٌ لـــيـــلُـــــهُ لله *** صــيـــــــامُ نـــهـــاره لله

عــــلى ســنــنٍ وشـــرعِ الله *** جـــهادُ الـــنّــفسِ أمرُ الله

نُــزكّيـهـــا بـــحــــبِ الله *** نرقّـيـهــا بنـــور الله

نـــرى أنـــوارَ ذكــــــــر الله *** دخولا في ملـكـــوت الله

إلـــى درجــــــات أهـــل الله *** هُمُ الأبـــــرار خـــيار الله

بتــرك الـــــــغشِّ لنهي الله *** وشربِ الخــمــرِ عــصيِ الله

فـــجـــورِ الـــقولِ والفــعلِ *** كــذا الأحـــوالِ إثـــم الله

تــــــجــنّبْ كــلَّ ذنــبِ الله ** بـــذا تســكـــنْ جـــوارَ الله

ولا تَفْجُـــرْ ولاتَفْسُــــــــــقْ *** ومنْ عــــــادَاك عادَى الله

فـــيـــا خـــســرانَ عـــادِ الله ** إلـــى الـــنّيران سُـخطِ الله

ومــــن يُـــرضِيــك يرضي الله ** إلـــى الجــنّـــاتِ فضــــلِ الله

رجــــــــالَ الله إمـــــاءَ الله ** أطـــيــعُوا في رســــولِ الله

نظم في بيان أعمال شهر رمضان لمناسبة بداية رمضان قاعة أمير الورن أقامتها نقابة المركزيّين فرع الورن٢٠٠٨م١٤٢٩.

إنّ الـتّلاوة عـــرفان برمــضانا# وبث علم بذاك الشهــر فرقانا

وكان صلح لذات البيـن إحسانا# ويــاله من جلال القدر ميزانا

صيامه وقــيام الليل قــربانا# كذا المواعظ والإرشـاد تبيانا

يا صاح فاعد إلى إقـبالــه شأنا # إعداد نصح زكاء القلب نورانا

سيـنجـلى بـيـننا إهلاله بــانا# على نــهاية هذا الشهر شعبانا

فـهل عددت إلــى لقــيانه صانا# من العطا لقــراء الضيف إيمانا

أخلص بـدينك في أيام رمـضانا# عن الـمحــارم والإحرام صفوانا

ولا تكن فى اتباع النفس شيطانا# بل كن تبيعا بشرع الله جوعــانا

قولا وفعلا بصـنع الخير غفرانـا# عن المعاصى علي النعماء شكرانا

صوموا رجالا نساء ثم شـبانـا# على المـشائخ عفـو ليس جبرانا

إما ثــلاثــين يوما تمّ حسبانا# تسعا وعشـرين يوما كان نقصانا

وأكملوا بشهـود العدل بـرهانا# مـن الأئـة بــالقرآن عرفانا

فتـفرحوا بكؤوس الخمر سكرانا# لا تقربوا ما نهى الإسلام شهوانا

وأفطروا عند قرص الشمس غربانا# عـلى ثـمارٍ وماءٍ ذكرَ سبحانا .

إلــى الـتّراويح قوموا فــيه إخـوانا# وفى ليــالــيه بالتّرتيل قــرآنا

والعاكفون ببيـــــت الله خلـــوانا# في آخر الشهر من رمضان قربانا
تـــنـــزَّلُ الـــرّوح والأملاك رضوانا# بليلة القـــدر وحـــدانا وركبانا
على الـــعباد ســـلام الله صحبانـــا# للصّائمين رجـــالا ثم نســـوانا
بـــما نـــصـــرت رسول الله نصرانا# فانصر أمير إلْوَرِن الـــيوم رحمانا
والمركـــــــزيّـــين والأنصار إخوانا# ومن ســـواهم رجال الله أعوانا

قصيدة لمناسبة ليلة القدر بعد إلقاء الدرس بتمارة المغرب ٢٠١٢

بيانا لقـــوله تعالى: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ " (٢) سورة المائدة.

إنّ التّعاون من أخلاق من رشـــدوا **فـــي الأولياء كذا الأبرار والعظم
أمّا الـــتّعاون فـــي الإسلام متّضحٌ **تعـــــاون الغرب للإفساد والجرم
تـــنـــاصر ونظامٌ فـــيه سفسطةٌ ** ظلما وعدوا على الأعراب والعجم
هم اليهود النـــصارى أمّة اتّحدت**علمانيـــون رجـــال الغرب والتّهم
وكـــيف نحن رجال الشّرق نخـــتصم** والحـــب مبدأنا حـــتما بلا إثم
آن التفاهم بـــيـــن العرب والسود**يـــكن على البرّ والتقوى إلى السّلم
آن التّعاون يا إخوان من فهمـــــوا**مـــراميَ الدّين ليس الخير في الشتم

آن التّلاطف من بــدوٍ وحاضــرةٍ**لا يخلُونَ أحــدٌ في الجمع بالنّــعم
آن الــتّــناصر يا من دينُه خلقٌ**عــلى المــحامد سعيًا راقيَ العلم
آن التّرابط بين الطّرق والعقدي**وفي المــذاهب والأشياع والقسم
آن الــتّعامل يا من يــومُه فرحٌ**أتعلمون غــدًا من شارب النّـــدم؟
فاجعل أخاك الّذي يعصيك كالسّبب**إلى بلوغ مناك كن على الفـــهم
آن التّياسر يا من قلبُه وقــــدٌ**لا تــنســـوُا الفضلَ فيما بيننا القدم
لا تــهجرنّ على من قام بالنّقـــم** فإن ربَّــك عالٍ عاوضُ الغــنم
بل كن نصيرًا إلى الإخوان من فقدوا**وسائلَ العيش من فقرٍ كما اليتم
آن الــتّصــابر في الإسلام إخوتنا **إلــى العلا ترتقي صبرًا على الألم
عــلى الحوادث علمًا أنها خطرٌ **عواقب الــخير لا ترجى من الخصم
آن الــتّحابب عند الشّيب والشّاب**عــلى التّبادل في الإكرام والحرم
ما ســنة المصطفى جربٌ ولا فتنٌ**ولا الكتاب الذي يدعوا إلى الرحم
قد ســنَّ سنّته من جاء بالبشرى**من الإخــاء مــع الإحــسان للأمم
عودوا إلى من أتى بالدّين والخلقِ الــ** محمودِ يامن له الأوصاف بالحكم
تلك الــمكارم أخــلاقٌ منقّحةٌ **عشرون أعدادها خذها مــن القيم
هي المروءة تحوي في التّقى خــلــقًا **منــها القناعة والإخلاص بالعلم
صــدق المقال وحسن الحال للغيــر **ثــمّ الحياء ولين القلب والحلم

الـــجـــود زيـــــنٌ به الإقدام للنّجح **لا يـهزمْ أبدًا من كان ذا الكرم

والاستقامة في الأحوال ساعـــــدةٌ** حُلْوًا ومرًّا بلا التّشكيك في الهمم

على الأمــــانة والإيـــمان والـــورع** ثـــمّ الرضا بقضاء الله ذي القيم

فالذّكر والصّبر مفــتاح الجميع وكن** بالقرب والأنس والتّزييد بالفهم

صــــلاة ربِّـــــي.ســـلامٌ دائما أبدًا**على الذي جاء بالأخلاق والشيم

عــــلى الصّحابة والأهلين من ورثوا**مناهج الـــحقّ عدلاً لا على الظلم

الهدي خير ولا في الدين من ضرر في الوزن ٢٠٠٨

الهدي خير ولا فى الـــدين من ضرر# ولا ضرار حـــديث سيد البشر

عامل أخاك بإحسان تفز كرمـــــــا# ولو أســـاء وآذى حامل الشرر

ياصاحب الهم صبرا بالبلية مـــــن# طاعات ربك يوما تجـــز بالنصر

إذا تزوجت فاحرص أن تكن مـــثلا# للخير فى الخير بالتيسير والبشر

وكن صبورا على الإنـــفاق أمـــوالا#علـــى العيال عدولا ليس بالبذر

خير الـــخلائق من يأتيك منفــــــعة# ولا يؤاذي بـــشيء كان من خير

الخيـــر مرحـــمة والشر متـــربة# فاصـــنع غـــداك بما ينجيك فاعتبر

أبنــــاؤنا فى الدنا فى الفكـــر أقسام# بالعلم بالصلب بالأخلاق فاختبر

هذا الـــزمان بلينا فيه يـــا عجب# وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنسَـــانَ لَفِي خُسْرٍ

كأنّمــا الوعظ والإرشاد مفــسدة# والعلم والدين للإفساد فاحتذر
في كل مدرسة بل كل مـــجـــتمع# فردا وجمــعا يزيد البؤس بالكثر
واهاً له شاع فيه الكذب ظهـــرانا#من الرجال كذا النسوان كالسور
العالــمون يـــقــاسون ولا أرب# والتاجرون يتاهون على السفر
والــظالــمون كـثير في فجورهم# نعوذ بالله من عسر بلا يـــسر
والمــخــلــصون يهانون بصدقهم#والصالحــون بهذا العصر بالفقر
يا رب أنت الذي صورت خلقتـــنا# يسّر حوائــجنا نيلا بلا عــسر
يا من له عصمة المخلوق يا صمد # أغث أغث كل من يدعوك بالظّفر
ولا تكـــلنا على تـــدبيرنا الأمل # يا من له كن فكن بالسّعد للأمر

قصيدة في آداب الصلاة على النبي ورؤيته مناما ويقظة صلى الله عليه وسلم لمناسبة حفلة المولد النبوي الشريف التي أقامها جماعة مركز نور الإسلام إسالى أوجا أغيغي لاغوس تحت رعاية الشيخ داؤد ألفنلا عبدالمجيد أليخا أدام الله حياته الموافق ١٨_١_٢٠١٥

صَلاَةٌ عَــلَى أَصْــلِ النُّبُوَّةِ تبْـــهَجُ ** سَلاَمٌ عَلَيْهِ تــالــيًا يَتــدَبَجُ
إذا كنـــتَ فــي همٌّ وغمٌّ وكَرْبَة **فصلّ على خَيْرِ البَريــةِّ تُفرَجُ
تــأدّبْ بذكر الله في كلّ حالة ** ركوعاً سجوداً شاكرَ الله تَبْهَجُ
فسبِّحْ وكبِّرْ هــلّلِ الله ذاكــراً ** مؤدٌّ حُقــوقَ الغَيْرِ في ذاك تــعْرَجُ

تَجدْ ذَوْقَ حبِّ الله في الْورد دائماً ** بـأسمائه الحُسنَى على الْحُسنِ يُولَجُ
وأَوْفِ عهوداً نـحو ربِّك والورى ** ولا تُؤذِيَنَّ الخـلْقَ والله مُعْـلِجُ
تُصلي عليه بالليالي وبـالضحى ** وفي الْعصرِ والإغرابِ دوماً ستُعْرِجُ
فَخُذْ لك آدابَ الصلاة على الـنبي ** بكثْرة تـسليـمٍ تُرادِفُ تَمْـزُجُ
ومن صِيَغِ التّذْكير أَفْضَلُ صِـيغَة ** بـتقديمِ أَلْـقابِ التواضُعِ تُنْسَجُ
كألفاظِ مَوْلَى سيد قَبلَ إسـمه ** وتكميلـُها بالأهلِ والآلِ تُـدْمَجُ
وإن كنتَ تَبْغي فـيك رؤياَ نَبيِّنَا ** فَـدَاوِمْ على الصَّلَوَاتِ سرداً تُزَوَّجُ
تُزَوَّجُ بالأرواحِ تَسْعَى إلى العُـلا ** بحَضَرَاتِ أُولي الْوَصْلِ رُوحاً يُدَبَّجُ
عَلَى ذاك تَرْعَى في حُـقُوق وسُنَّة ** على نـهجٍ من تَشْـتَاقُهُ أَنْتَ تَنْهَجُ
ولا بُـدَّ أن تَخْـلُو بـه لا لِغَيْرِه ** بقلـبٍ وعقلٍ بَلْ بكُلِّكَ تَـبْـرَجُ
فَتَبْصُرُهُ ذَوْقَ اشْتِيَاقكَ لَمْـحَةً ** بنَفَحَاتِ نورِ الحقِّ نُورٌ مُـتـوَّجُ
وخُضْ في غِمَارِ الشَّوقِ حُبّاً لمصطفى ** بطاعتك الآثَارَ مـنْهُ تُبرْمَجُ
فَجرِّبْ وَرَاقِبْ بالشّروطِ وبالصّفَى ** ولَازِمْ عُهُـودَ الْقَومِ لابُدَّ تُفْرَجُ
لَقَدْ سَارَ فيه الرَّكْبُ والسَّيْرُ وَاصِلٌ ** عَلَى الصِّدْقِ والإخلاصِ والجُهدِ تُنْضَجُ
ولا تَيْئَسِ الرِّضْوانَ والله راحـمٌ ** وربُّك يـَدْعُـو للوصالة يُنْسِجُ
ورَاغِمْ وغامرْ في اتباعِ حبيـبنا ** منَ الْفَرْضِ والمسنـونِ فالبَابُ يُفْرَجُ
فَحَاسِبْ وَسَابِقْ باقْتِـدَاء طريقه ** تَنَلْ لَمَحَاتِ الحُبِّ مـنه تُبَـلَّجُ

تَوَفَّرْ دُمُوعَ الحُزْنِ فِي شَوْقِ مُرْتَضَى ** حِفَاظاً على حقِّ الإِلـه تُدَرَّجُ
وَصُمْ ثُمَّ أَحْرِسْ عَنْ مَفَاسِدِ دِينِه ** مِنَ الْقَوْلِ وَالأَفْعَالِ وَالحَالِ تُعْلَجُ
مُحَاسَدَةٌ مِنْهَا الْفُجُورُ عَدَاوَةٌ ** لِإِخْوَتِكَ الإِسْلَامِ وَالْبُغْضُ يَهْمَجُ
نِفَاقٌ وَظُلْمٌ وَالنَّمِيمَةُ غِيبَةٌ ** لَحَاجَبَةٌ عَنْ وَصْلِ مَنْ هُوَ لَجْلَجُ
وَكَيْفَ وَقَدْ صَاحَ النَّبِيُّ بِتَرْكِهَا ** لِكَشْفِ أُمُورِ الْغَيْبِ نَصٌّ مُحَجَّجُ
وُجُوهٌ بِهَا خَشْعٌ إِلَى اللهِ نَاظِرَهْ ** وَنَاضِرَةٌ إِذْ بِالشَّرِيعَةِ تَبْهَجُ
تَخُوضُ بِفَيْضِ اللهِ فِي اللهِ بَاصِرَهْ ** خَلَاءً جَلَاءً فِي الْحَقِيقَةِ تُمَوِّجُ
تَنَلْ كَشَفَاتِ السِّرِّ مِنْ نُورِ حَجْبِهِ ** تَجَلَّى عَلَى الْعُشَّاقِ ضَوْءٌ مُؤَبْهَجُ
كَذَا يَتَوَالَى الْفَيْضُ عِنْدَ الْتِقَائِهِ ** مِنَ الْحَقِّ لَا فِيهِ افْتِرَاءٌ وَلَا لَجُ
وَمَنْ شَاءَ فَلْيَدْخُلْ عَلَى بَابِ أَحْمَدَ ** وَيَسْلُكْ بِمَحْمُودٍ وَحَامِدٍ يُسْرَجُ
لَفِي الْكُلِّ فَتْحٌ لِلْوُرُودِ إِلَى الْعُلَا ** مُحَمَّدُ إِسْمُ مَنْ أَتَى مِنْهُ مُولَجُ
تُحَاسِبُهَا حَرْفًا بِحَرْفٍ لِأَبْجَدٍ ** بِأَعْدَادِهَا الأَذْكَارُ فِيهَا سَتُنْتَجُ
وَتَقْرَأُ فِيهَا سُورَةَ الْفَتْحِ بِالْعَدَدْ ** وَفَاتِحَةَ الْقُرْآنِ تَصْلَى وَتَخْرُجُ
بِفَاتِحَةٍ تَتْلُو الصَّلَاةَ تَرَادُفاً ** على آيِ فتحٍ كان حَتْماً تُتَوَّجُ
تَرَى الْمُجْتَبَى الْمُخْتَارَ حُلماً وَيَقْظَةً ** ولَكِنْ بِمِقْدَارِ التَّقَرُّبِ تُعْرَجُ
يَزُورُكَ بِالْأَعْضَاءِ مِنْهُ تَقَاطُعاً ** وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْوَارِ مِنْهَا الْمُسَرَّجُ
فَتَدْرِي يَقِينًا أَنَّهُ نُورُ أَحْمَدٍ ** أَتَى لَكَ أَسْرَارًا عَلَى الْفَيْضِ تُدَبَّجُ

بِكَتْمِكَ أَسْرَارَ الْمَكَاشِفِ مَا يَجِبْ ** عَلَى غَيْـرِ إِذْنٍ لَا تَخُضْ فِيهِ تُثْلَجُ
وَلَا تَـكُ فِي شَكٍّ وَمَنْ شَكَّ كَافِرٌ ** تَيَقَّنْ بِنِعَـمِ اللهِ لِلْعَبْـدِ تُرْوَجُ
وَمِمَّا تَجِدْ قَبْلَ الْاتِّقَـاءِ لِسَـيِّدِي ** رِجَالًا شُيُوخًا فِي الْوِلَايَةِ تُـوِّجُ
عَلَى شَرْعِهِ يَسْعَوْنَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنْ ** وَفِي الْمَحْوِ وَالصَّحْوِ طَرِيقٌ مُدَرَّجُ
شُمُوسٌ هُمُ مِنْهُمْ نُجُومٌ عَلَى الْهُـدَى ** مَدَارُهُمُ حَـوْلَ النَّجِيِّ تُسَرَّجُ
كَـذَا الْأَنْبِيَا كُلٌّ تُرَى بِرُمُوسِهِمْ ** حَقِيقَـةُ كُـلٍّ مِنْهُـمُ تَتَبَلَّجُ
وَيَبْدُو لَكَ الْإِقْرَارُ فِي ذَاتِ كُلِّهِمْ ** بِـأَنَّهُمُ ذَاتُ النَّبِيِّ مُـزَوَّجُ
رِسَالَاتُهُمْ فَـرْدِيَّـةٌ أَزَلِيَّـةٌ ** يُنَظِّمُهَا رَبُّ الْخَـلَائِـقِ مُولِجُ
صَلَاتُكَ لِلْمَوْلَى الْحَبِيبِ صَلَاتُهُمْ ** كَتَسْلِيـمِهِمْ وَصَـلًّا عَلَيْهِمْ مُدَبَّجُ
يُصَلِّي عَلَيْهِ اللهُ وَالْمَـلَأُ الَّذِي ** بِأَعْلَى هُمُ الْأَمْـلَاكُ دَوْماً مُمَزَّجُ
يُصَلِّي عَلَيْهِ الْعَالَمُونَ جَمِيعُهُمْ ** جَوَامِـدُهُـمْ ثُمَّ النَّوَاطِقُ تَنْسُجُ
وَفِي الْبَحْرِ حِيتَانٌ عَلَى الْجَوِّ طَائِرٌ ** وَأَوْرَاقُ أَغْـصَانٍ جِبَالٌ مُـرَوَّجُ
فَكَـثِّرْ وَكَرِّرْ بِالصَّـلَاةِ عَلَيْهِمُ ** بِحُسْبَانِ تَكْـرَارٍ جَزَاءٌ يُؤَرَّجُ
أُصَلِّـي عَلَيْهِ كُلَّ حِينٍ وَلَحْظَةٍ ** وَبِـالْحَالِ وَالْأَمْوَالِ عَلِيٌّ أُعْرَجُ
عَلَى زُمَرِ أَهْلِ اللهِ فِي الْغَيْبِ وَالْحَضَرْ ** وَفِي الْحَيِّ وَالْأَسْفَارِ رَوْحٌ مُبَهَّجُ
عَلَـى عَدَدِ الْإِسْمَيْنِ أَحْمَدَ حَامِدِ ** نَظَمْـتُ قَرِيضِي لِلْوِلَايَةِ أَنْسُجُ
وَيَـا رَبِّ زَوِّدْنَا عَلَى حُبِّ أَحْمَدَ ** فُيُوضَاتِكَ الْعُظْمَى مِنَ الْعِلْمِ تُبْلَجُ

ورد في الخبر، أن الشيطان الرجيم لعنة الله عليه أصبح في رمضان حزينا وكئيبا، فيجيئه إخوانه وأعوانه وسألوه يا سيدنا، ماذا الذي يحزنك ويبكيك فأجاب قائلا: إن أبناء آدم فرُّوا منّي بصيام نهار رمضان وقيام لياليه وتلاوة القرآن وغيرها من صالحات الأعمال، فيصبحوا بذلك مغفورين مرحومين عند ربهم سعداء خارجين من النار داخلين الجنّة، فأجابه الشياطين: مردتهم وجنُّهم وعفاريتهم، قائلين: يا سيّدنا، لا تيئس ولا تَأْسَ فإننا نأخذهم بغرورٍ عند تمام صيامهم، يراؤون بأعمالهم ويفجرون ويفسقون ويزنون ويشربون الخمر ويركبون الفواحش محتفلين في أيام العيد ويحسبون أنهم يحسنون صنعا فحبطت أعمالهم فلا يقام لهم يوم القيامة وزنٌ.

فعلى هذا، فليحذر كلُّ مؤمن صائمٍ من وبال الشياطين وحبائلهم، فعن صفية بنت حيي رضي اللّه عنها قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم- معتكفاً، فأتيته أزوره ليلاً فحدّثته، ثم قمتُ فانقلبت، فقام معي ليقلبني -وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد رضي الله عنهما-، فمر رجلان من الأنصار، فلما رأيا النبي -صلى الله عليه وسلم- أسرعا، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (على رسلكما، إنها صفية بنت حيي)، فقالا: سبحان الله يا رسول الله!، فقال: (إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم، وإني خشيت أن يَقذف في قلوبكما سوءا - أو قال شيئا-)". متفق عليه، واللفظ للبخاري وقد قال سبحانه وتعالى:

"يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّه حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ باللَّه الْغَرُورُ (٥) إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ (٦) " سورة فاطر

وقال ايضا: "قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا (١٠٣) الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (١٠٤) أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا (١٠٥) ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا (١٠٦) " سورة كهف.

اللهم لا تسلّط الشيطان علينا عدوًّا من أعدائنا، يرانا هو وقبيلُه من حيث لا نراه، اللهم حيِّزه منّا كما حيّزته من رحمتك وقنّطه منّا كما قنّطته من عفوك وباعدْ بيننا وبينه كما باعدت بينه وبين جنتك إنك على كلِّ شيءٍ قدير. قلبي قطبي وقالبي لبناني، سرّي حضري وعينه عرفاني، هارون عقلي وكليمي روحي، فرعوني نفسي والهوى هاماني، رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، اللهم صلّ وسلّم على سيّدنا محمد الشفيع المشفع خير خلق الله وعلى الأنبياء والمرسلين وآلهم وصحبهم أهل الله.

بسم الله الرّحمن الرّحيم

العــلم والعمل

خطاب مدير مركز نور الإسلام للتّعليم العربيّ والإسلاميّ إسالي أوجا أغيغي لاغوس نيجيريا فضيلة الشّيخ الإمام داود ألفنلا عبــد المجيد أيليخا – حفظه الله ورعاه– للطّلبة النّيجيريّين الجامعيّين الدّارسين بالمملكة المغربيّة سنة ١٤٣٦هــ الموافق لـــ ٢٠١٥مـــــ

يا طلاب العلم يا شباب النور ياحاوي الهدى يا فاهمي القــرآن يا حافظي الفرقان يا ورثة محمد (صلّى الله عليه وسلّم) والأنبياء والمرسلين, أمامكم! أمامكم!! أمامكم!!! ثلاث عقبات :- ١- حياتكم الدنيا، ٢- أمانة العلم، ٣- اتّصالكم مع الله.

١) **وأما حياتكم الدّنيا:**- فهي المعاش والمرافق والمطامع وكلّها خيال وأماني وظنون مقدور ومكتوب مختّم, أيها الطالب أو الطلاب! اطلبــوا دنياكم بصفاء وبرّ وإخلاص وعزة النفس تصلح غداكم وتدوم قــواكم تتوسّع ثراكم وترحمون من دونكم, قوله تعالى :- {وَلَاتَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ } القصص.٧٧

تؤدّون حقوق والديكم وتصلون أرحامكم وتصلحــون دياركم واطلبوا المعاش من الحلال.ولا ترجوها من الحرام؛ لأنكم ســفراء الله من عباده، لأن لا يغلق عليكم أبواب ملكوت السموات والأرض والإجابـة

ولا تضلّوا فتضلّوا ضلالا بعيدا.

٢) **وأمّا أمانة العلم**:- فنور الله فيكم لم يعطه غيركم, وعليكم مواثق بينكم وبين ربكم تُعَلِّمُون الناسَ ولا تكتمونه وهي أعمال لا راحة فيها, تزكية النفس وترقية الروح وهدي الناس من الضّلال إلى الرشاد ولا جازي له إلا الله.

أيها الطلاب! أدُّوا أماناتكم العلمية بالعملية لأن العمل بالعلم مثمر منتج والعلم بلا عمل كالشجر بلا ثمر، العلم عريان والعمل كسوته, العلم نظري والعمل تجربة ولا يتحقق العلم إلا بالتّجربة، وبالعمل تتزايد المعرفة، قد يفيد العمل بالعلم معرفة والمعرفة فوق العلم ولا فرق بين كلمة العلم وكلمة العمل إلا في تقديم حرف اللام على الميم في العلم وتقديم الميم على اللام في العمل، ولقد يصير العلم عملا والعمل علما كلاهما توأمان.

وإن من أمانة العلم :- المطالعة والمراجعة وتعليم الناس إياه, قوله تعالى: {وَإِذْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاء ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْاْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ }آل عمران.١٨٧

وفي الحديث :- قوله صلّى الله عليه وسلّم (من أعطاه الله العلم فعمل به أعطاه الله معرفته، ومن أعطاه العلم وتركه ولم يعمل به لم يسلبه منه فيبقيه الله معه فيكون حجة عليه يوم القيامة).

ومن أمانة العلم أي حقـــه إكرام العلم ذاته وتكريم أهل العلم, كالتواضع والخدمة والزيارة والهدية والحرمة, وقوله تعالى : {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً} المجادلـة ١٢.

ولا بدّ لطالب العلم من تركيز وانتبـاه وملاحـظات أثناء طلابـه للعلم وتواجده عند المعلّم:-

قصّة حاتم الأصمّ مع شيخه شقيق البلخيّ:

روي أنّ حاتم الأصمّ كان تلميذا لشقيق البلخي رحمهما الله، قال له يوما: يا حاتم منذ كم صحبتني؟ قال حاتم: منذ ثلاث وثلاثين سنة، قال: فما تعلّمت منّي في هذه الـمدّة؟ قال: ثماني مسائل، قال شقيق: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، ذهب عمري معك و لم تتعلّم إلاّ ثماني مسائل! فما هي؟ قال:

(الأولى):- نظرت إلى هذا الخلق فرأيت كلّ واحد يحبّ شـيئا فلا يزال محبوبه معه فإن أذهب إلى قبره فارقه، وجعلت الحسـنات محبـوبي، فإذا دخلت قبري دخل محبوبي معي، قال أحسنت.

(الثّانية):- نظرت في قول الله عزّ وجلّ: "وأمّا من خاف مقـام ربّه و نهى النّفس عن الهوى فإنّ الجنّة هي المأوى" فعلمت أنّ قـوله تعالى حـقّ فأجهدت نفسي في دفع الهوى حتّى استقرّتْ على طاعة الله تعالى.

(الثّالثة):- إنّي نظرت إلى هذا الخلق فرأيت كلّ من معه شيء له قـيمة وله عنده مقدار يحفظه ثـمّ نظرت في قول الله عزّ وجلّ: "ما عندكم ينفد وما

عند الله باق" فكلّ ما وقع لي شيء له قيمة ومقـــدار، وجّهته إلى الله تعالى ليبقي لي عنده.

(الرّابعة):- نظرت إلى هذا الـــخلق فرأت كلّ واحد منهم يرجع إلى المال والحسب والشرف والنسب فنظرت فإذا هي لا شيء ثم نظرت إلى قـــوله تعالى: "إن أكرمكم عند الله أتقاكم" فعملت على التقوى حتى أكون عند الله كريما.

(الخامسة):- نظرت إلى هذا الخلق فوجدت بعضهم يطعن فى بعض ويلعن بـــعضهم بـــعضا فعلمت أن أصل ذلك كله الحســـدُ فنظرت إلى قـــوله تعالى:"نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا" فتركت الحسد وعداوة الخلق وعلمت أن الذى قسم لى كائن لا بدَّ منه.

(السادسة)نظرت إلى هذا الخلق يبغي بعضهم على بعض و يعاجي بعضهم بعضا فنظرت إلى عدوي فى الحقيقة فإذا هو الشـــيطان وقـــد قـــال الله تعالى:"إن الشـــيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا " فعاديته وأحببـــت الناس أجمعين.

(السّابـــعة):- نظرت إلى الخلق فوجدتهم يطلبـــون هذه الكثرة ويذلّون أنفسهم بسببها ثم نظرت إلى قوله تعالى:"وما من دابـــة فى الأرض إلا على الله رزقها" فعلمت أنى من جملة المرزوقين فاشتغلت بالله عز وجل وتركت ما سواه.

(الثّامنة):- نظرت إلى هذا الخلق فرأيتهم يتوكل بعضهم على بعض هذا على تجارته وهذا على صنعته وهذا على صحة بدنه و كل مخلوق يتكل على مخلوق فرجعت إلى قوله عز وجل: "ومن يتوكل على الله فهو حسبه" فتوكلت على الله عز وجل. فقال شقيق: وفقك الله يا حاتم فلقد جمعت الأمور كلها.

وعند ابن ماجه برقم (٢٥٣) قال : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا أَبُو كَرِبٍ الْأَزْدِيُّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ لِيَصْرِفَ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ فَهُوَ فِي النَّارِ . (وصححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع(٦١٥٨)

قال عمر بن الخطاب:

تعلموا العلم وعلموه الناس، وتعلموا له الوقار والسكينة، وتواضعوا لمن تعلمتم منه ولمن علمتموه، ولا تكونوا جبابرة العلماء، فلا يقوم جهلكم بعلمكم.

ثم الإخلاص بالعلم وحسن النية إلى أستاذك ومرشدك لأنه الواسطة البَيْنونة, قوله تعالى: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَخُونُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُواْ أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ (الأنفال٧).

والعمل بالعلم يُورث حكمة والحكمة في كل شيء تُورث معرفة الله تعالى, ومعرفة الله تعالى رأس كلّ حكمة, قوله تعالى : {يُؤتي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ} البقرة.٢٦٩

١- وأمّا اتصالكم مع الله :- فهي العبادة والنسك الدائم والافتقار والاصطبار والافتكار والأذكار كلها عقبات وعراقل أمام السالك الساري الواصل المتّصل.

يا طلاب العلم اطلبوا علمكم باتّصالكم مع الله ليكون لله لما يقول الإمام الغزالي "العلم بالله والعلم في الله والعلم لله.

(أ) وأما العلم بالله : فذكر الله تعالى عند طلابه وحفظه ومراجعته، قوله تعالى: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ(٥) العلق١-٥.

(ب) وأما العلم في الله : تطبيقه وتجربته حالة طلابه في أداء حق الله وحق العباد وحق النفس كما في أصحاب الرسول (صلّى الله عليه وسلّم): قال تعالى:{كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لَّهُم مِّنْهُمُ

وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ } آلعمران.١١٠

(جــ) وأما العلم لله : فهو التضحية والفدية بالنفس والمال جهادًا في سبيل الله من غير فرار عن جميع الأذيات والمضرّات والشدائد والبـليات ويتمّ الوصال مع الله حق الوصال فتصلح بذلك الدنيا والأخرة ونكون مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالـشُّهَدَاء وَالـصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَـئِكَ رَفِيقاً، ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللّهِ وَكَفَى بِاللّهِ عَلِيماً.

ولله در القائل:-

من عــــرف الله ولـــم تغنـــــــه** معرفة الله فـــــــــذاك شــــقي

ما ضـــــــرّ ذا طـــاعة ما نـــاله ** في طـــاعـــة الله ومـــــاذا لقي

ما يـــصنـــــع العبد بغيـــر التّقى**والعـــــزّ كلّ الـــعـــزّ للمتّقي

قـــــال تعالى : {تَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } المائدة٢.

التّعاون للتّقدّم:

تعاوُن الطالب للطالب في مراجعة الدرس ومطالعته وحســـــن المشاورة والمحاورة وفي التخاطب والتراسل في موضوع الدرس ثم حســـن المساعدة في الإعاشة والسكن واللباس وتحذير الطالب للطالب عن ســـوء

المعاملة نحو الأساتذة والطلاب ثم حسن النظر إلى المستقبل الغامض والوعي العميق في عواقب الأمر ثم الاتصال الوثيق بالله تعالى بعبادته وذكره وشكره وإعطاء حقوق الوالدين, قال تعالى: {وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} المائدة٢ . .

الحذر كل الحذر لكل طالب من الحضارة غير الإسلامية التي تؤدي إلى فساد العقيدة والأخلاق من الأقوال والأفعال والأحوال التي تعتبر ثقافة وحضارة العصر، وأمثلة ذلك في الأقوال كثيرة منها: الكبار سدود الصغار، الغاية تبرّر الوسيلة، عميت عين الرحمة وبقيت عين النقمة, من الخفيف يُأكل المديد عكسه يأكل المديد من الكثيف, كُلِ الإنسان تكن إنسانا ومن لم يأكل الإنسان لم يكن إنسانا.

فعليه قال تعالى: "يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٢٦) وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا (٢٧) يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا" (٢٨) النساء.

وفي الأفعال والأحوال مثل:

- الصّور العارية: للرجال والنساء Pornography

2- الألعاب: Games

3- نقل الأخبار الكاذبة: Bad News

4- إفشاء أسرار الغير من باب الغيبة والنميمة: Slander

5- الخيانة بالرسائل الفاحشة: Spreading of Bad Messages

6- الغش والسرقة على الإنترنيت: Yahoo Fraudulency

7 المخادنة والزناFriendship and Fornication Unlawful

8- السرقة ونشل الأمتعة ظلما: Banditry

9- تصوير الآخرين وتسجيل كلامهم خفيا بدون إشعارهم: Photo and Speech Snatching

10- النظر والتعديل في برامج غير حسنة في تلفزيون والأفلام والفيديو والأشعار في الكاسيت (الشرائط): watching of bad program on television, video, radio and other illegal means.

وعليه قال تعالى: "وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ" لقمان(٦).

نظم في موضوع "حذار من مضرّات المخترعات الحديثة" لجماعة ناسفات فرع كدونا يوم الأحد ١٩\٨\٢٠٠٧م ٣\٨\١٤٢٨ه

صلاة الله للمختــــــار حــتّى ** جمــيــع الأنبــيـاء إلــى ابن متّا

وأشهـــــد أَنَّهُ لا إِلَــهَ إِلَّا اللَّهُ ** مـــحمّد بــــتّت الطّغيان بـــتا

عــلى أصحـــــابه فالمقتدينا ** إلـــى أن فــاتــت الأعوام فــتا

تـــهانــي إلى أئمّــتــنا ثماني **كـــدونا ولايــة نـيسفات حتّا

جـــماعتنا المراكز خير قــوم ** وسادات الــــهدى طرقا بــشتّا

أخـــي في الله حقّا قد سعدتا ** إذا أبصــرت فـــــي الدّنيا هديتا

كـــلام العصــر بالجوّال عام ** متـــــى هوتفت أو هاتفت عشتا

وإن لــــم تدر حاضــرة الزّمان** ولـــم تستوف مجــراها جهلتا

ومثـــلك مــن بدا وجفا وهمجا ** وغـــاب عن الـــحضارة ماثقفتا

فللّـــــه العـــوالــم ما حوته ** نـــتــائج فـلسفيّة هل فهمتا؟

كتـــلـفون وتلفــــزة وراديــو ** كـــــأقمار صناعــيــة رأيتا

ومـــا صنعــــته غربــيّون كــلا ** لإعـــــلام وإعلان وعيــتا

وتثـــقيف وتــــوعــية وأدب ** لآيــــــات لربّك لو نــظرتا

وكـــلّ الصّالــحــين المصــلحينا ** لــصنـــع الله مأجور شهدتا

فهـــــل أصلحت شيئا يا حبيبي** لـــمنفـــعة الخلائق أم فــسدتا؟

لقد أوتــــيـــت من علم وفضل** ومنصبـــة ومــكرمــة جحدتا

ولكـــن للـــشّريعة نبتــعيها ** ونـــشريـــها بإيــمان سمعتا

وتـــيكم من ملاحظــــــة تراعى** مفاســـدها جليّات لـــحظتا

تصد صلاتــــــنا وحديث تجوى ** بــغيـــر شريعة إن كنت نلتا

ككمبـــــيوتـــر وإيميل ثم فاكس** وإنــترنــــت آلآت جــمعتا

وتـــخطـــــيط الزّنا لهو الحديث** لتضليـــل العباد ولو حرســتا

إذا نــــاديت ربّــك في الدعــاء** وكن متـــناسيا عــنها وصلتــا

فتحــــتذرن عن البهتان كــذبا** عــلى التّلفــون عــلّك إن هتفتا

وتأتــــي (بغَيْمٍ) في القمبيوتر هزوا** بــغيــر إفــادة فيما بــحــثتا

وكن متساويــــا بالــمال بذلا** عليــها فــي اقتصادك ما حسبتا

ولا تلهـــــو بوقتـــك لا تبــذر** بــتضييع الــحيــاة وقد عقلتا

إذا اســتخدمتـــــها للخير طوبى ** وسعـــــدى ثمّ بشرى إن فعلتا

وإن أجــــمعــتها للبــغي فخرا ** فويــل ثمّ ويــل إن كــفرتا

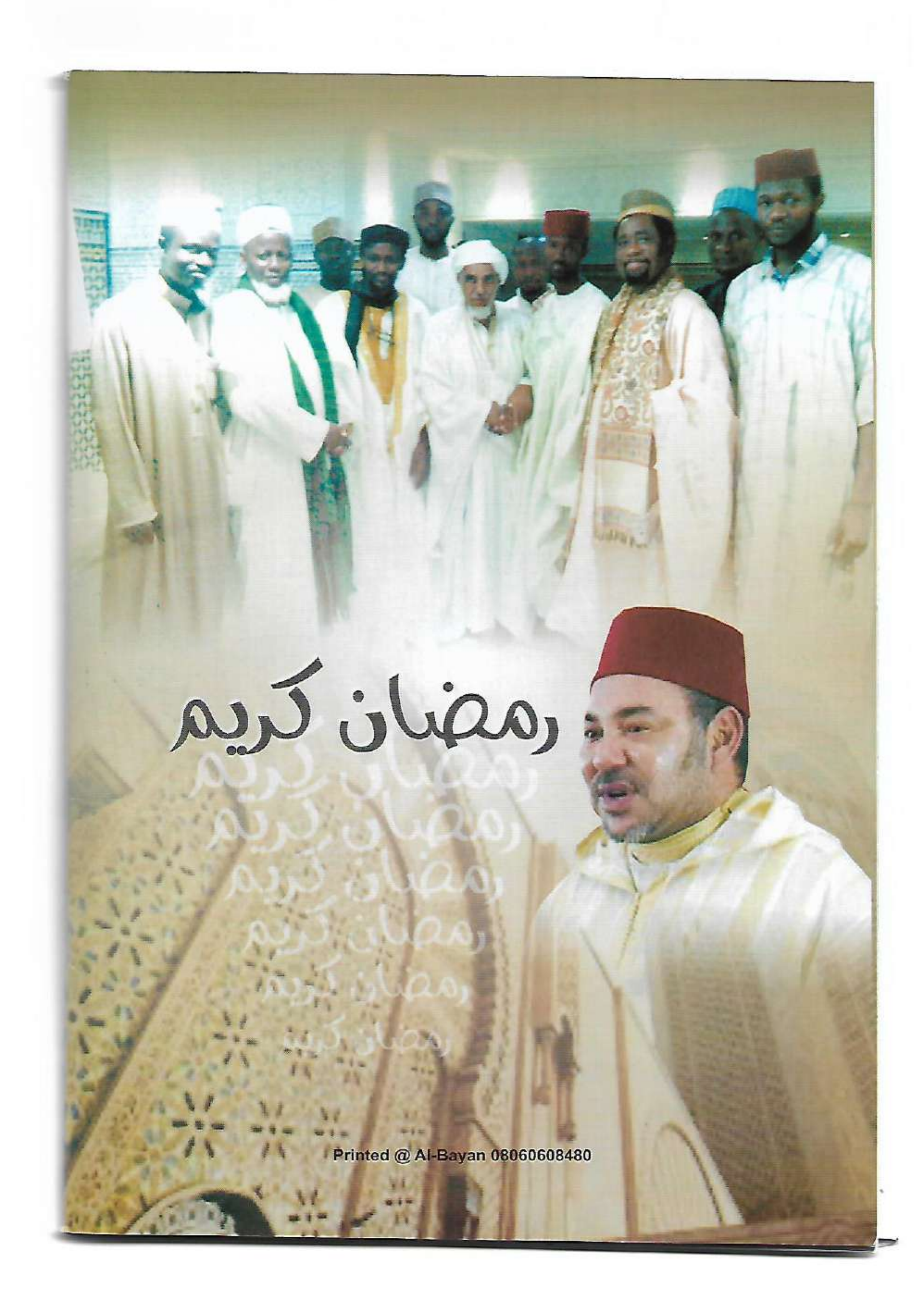
هــــــدانا الله للإســلام نــورا** وخيــــرا للــسعادة إن أطعتا

صـــــلاة الله ثمّ سلام ربّـــي** على أهل السّلامة ما استطعتا

نحن

كل عام وأنتم بخير




رمضان كريم
Printed @ Al-Bayan 08060608480